

وبينا انه ان له علة والاول لاعلة له فانه لا يتصور هذا في المعقولات
وهل له سبب الا انه غير معقول في نفسه وما لا يعقل في نفسه
فيان ينفي علة لا يصير معقولا وما يعقل فيان يتقدر له علة لا
يخرج عن كون معقولا والتساوي الى هذا المدعىة ظلماتهم وقد
لتوا انهم يزعمون فيما يقولون فانتهى كلامهم الى النفي المجرد فان
نفي الماهية نفي للحقيقة ولا يبقى مع نفي الحقيقة الالفاظ الوجود
المجرد ولا يسمى له اصلا اذا لم يضاف الى ماهية **فان قيل** احقيقة
انه واجب وهو الماهية **قيل** ولا معنى للواجب الا نفي العلة
وهو سبب لا يقوم به حقيقة ذات عن الحقيقة لازم للحقيقة
فلذلك الحقيقة معقولة حتى توصف بان لا علة لها ولا يتصور
عدمها اذ لا معنى للواجب الا هذا علم ان الوجود ان زاد على
الوجود فقد جات وان لم يزد فكيف يكون هو الماهية والوجود
ليس بما هيته فكذلك ما لا يزيد عليه **مسئلة** في تجزيمهم عن
اقامة الدليل على ان الاول ليس بجسم فقولك هذا انما يشتم
لمن يرى ان الجسم حادث من حيث انه لا يتخلو عن الحوادث وكل
حادث فيقتصر الى محدث فاما انتم ادعيتهم جسما قديما لا اول
لوجوده مع انه لا يتخلو عن الحوادث فلم يمتنع ان يكون الاول جسما
اما الشمس واما الفلك الاقصى واما غيره **فان قيل** لان الجسم
لا يكون الا مركبا منقسما الى جزئي بالكمية والى الهوي والصور

بالقسمة المعتوية والى اوصاف تختص بها الاحالة حتى تباين
سائر الاجسام والافال اجسام متساوية في اجسام ووا
الوجود واحد لا يقبل القسمة بهذه الوجوه **قلنا** وقد بطلنا
هذا على كره وبينا انه لا دليل لكم عليه سوى ان المجتمع اذا تقتر
بعض جزا ئه الى البعض كان مقلولا وقد تكلمنا عليه وبينا انه
اذ لم يبعد تقدير موجود لا موجود له لم يبعد تقدير مركب لا مركب
له وتقدير موجودات لها اذ نفي العدد والتثنية بنسبته على
نفي التركيب ونفي التركيب على نفي الماهية سوى الوجود وما
هو الاساس الاخر فقد اصلناه وبينا تحركه فيه **فان**
قيل الجسم ان لم تكن له نفس لا يكون فاعلا وان كان له
نفس فنفسه علة له فلا يكون الجسم **والا قلنا** نفسا لت
علة لوجود جسمها وانفس لتلك تجرد ها علة لوجود جسم
عندك بل هما يوجدان بعلة سواهما فاذا جاز وجودهما قد
جازان لا يكون لهما علة **فان قيل** كيف اتفق اجتماع النفس
والجسم **قلنا** هو كقول القائل كيف اتفق وجود الاول فيقال
هذا سؤال عن حادث فاما ما لم يزل موجودا فلا يقال كيف اتفق
فكذلك الجسم ونفسه اذ لم يزل كل واحد موجودا لم يبعثان
يكون صانعا **فان قيل** لان الجسم من حيث انه جسم لا يتخلو
غيره والنفس المتعلقة بالجسم لا تنقل الا بواسطة الجسم

بالقسمة